خلافا لمن منع ذلك اذا كان بالفاظ للناس وهو احمد وابو حنيفة والله اعلم

حديث قل امنت بالله ثم استقم وسببه كما في مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم وفي رواية ابن ماجة قال قل ربي الله ثم استقم ورواه الترمذي وزاد قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ بلسانه والاستقامة ان لا يختار العبد على الله شيا وقال الجنيد الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر والاستقامة الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات من حظوظ النفوس والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق وقال القشيري الاستقامة بها درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه وخاب جهده اعلم ان الاستقامة لا يستغني عنها احد من السالكين ولها ثلاث مراتب عليا ووسطى وادنى قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله الاستقامة لها ثلاث مدارج اولها التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالتقويم يكون من حيث تاديب النفوس لانه عبارة عن اصلاح الجوارح وتعديلها بميزان الخوف والرجا والتسليم من المنهيات وتستقيم على فعل الطاعات والاقامة تكون من حيث تهذيب القلوب اي تطهيرها من الاخلاق الذميمة والاستقامة تكون من حيث تقريب الاسرار من القلوب بان تكون افعال العبد كلها موزونة بميزان الشرع من غير تكلف تقويم ولا اقامة فالمعنى الاول تمحيص والثاني تحقيق والثالث توفيق والاستقامة بالنظر الى محالها خمسة انواع استقامة اللسان واستقامة القلب واستقامة النفس واستقامة الروح واستقامة السر فالاولى بالنطق بالحكمة والثانية بصدق الهمة والثالثة بحسن الخدمة والرابعة بتعظيم الحرمة والخامسة الاشتغال بالمنعم دون النعم وحديث سفيان هذا رواه ابن حبان في كتابه ثم قال المعنى في اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه بيده انه كان عاملا بالعلم الذي يعلمه الناس فاراد ان يسبق بنفسه الى العمل بالعلم الذي استعلم وكانه امره بقبض لسانه وكفه ولا يطلقه محمد صلى الله عليه وسلم بما كان يعلمه الا حتى يفصل مواضع العلم والتعليم وعن يوسف بن الحسين الرازي قال بقدر الاستقامة على الحق تنال الهيبة عند الخلق والركن الاعظم في الاستقامة استقامة القلب واللسان ففي الخبر لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اذا اصبح ابن ادم قالت الاعضا للسان اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وتقدم مع شرحه واعلم ان الدنيا احوالها سريعة التقلب بعيدة الاستقامة والاستقرار قريبة من الزوال والبوار الى طور ويعقب كرجور بعد جور ثم نعلم انه ليس للدنيا استقامة ولا لمن فيها اقامة من هو اللامة طيف وانتشا من مدامه هي مثل البرق تبد وامن تحاويف غمامه زايل ما انت فيه

وكرامه

وكرامه حاصل المامول منها تبعات وغرامه تعب في الحال صعب ثم في العقبى ندامه جاف عنها الجنب صفحا تبغ منها السلامه وتقدم في ذلك مزيد في استقيموا ولن تحصوا والله اعلم

حديث قل اللهم اهدني وسددني الخ واوله كما في مسلم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم فذكره قال النووي اما السداد هنا فبفتح السين وسداد السهم تقويمه ومعنى سددني وفقني واجعلني مصيبا في جميع اموري مستقيما واصل السداد الاستقامة والقصد في الامور **قوله** واهدني اي ارشدني قال النووي واما الهدي هنا فهو الرشاد **قوله** واذكر بالهدى الخ قال شيخنا اي تذكر في حال دعائك هذين اللفظين لان هادي الطريق لا يزيغ عنه ومسدد السهم يحرص على تقويمه فكذا الداعي ينبغي ان يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزوم السنة وقيل ليتذكر بهذا اللفظ السداد والهدي لئلا ينساه والله اعلم

حديث قلب الشيخ شاب على حب اثنتين الخ قال شيخ شيوخنا قال النووي هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم في ذلك كاحتكام قوة الشباب في شبابه هذا صوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى وكانه اشار الى قول عياض هذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك ان الشيخ من شانه ان يكون اماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلى جسمه اذا انقضى عمره ولم يبق له الا انتظار الموت فلما كان الامر بضده ذم قال والتعبير بالشباب اشارة الى كثرة الحرص وبعد الامل الذي هو في الشباب اكثر وهم اليق لكثرة الرجا عادة عندهم في طول اعمارهم ودوام استمتاعهم ولذاتهم في الدنيا قال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود وقال غيره الحكمة بالتخصيص بهذين الامرين ان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فهو راغب في بقائها فاحب لذلك طول العمر واحب المال لانه من اعظم الامور في دوام الصحة التي ينشا عنها غالبا طول العمر فكلما احس بقرب نفاذ ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه انتهى قال بعضهم والكري عند الصباح يطيب وقال الاخر والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر قال في الفتح واستدل بالحديث على ان الارادة في القلب خلافا لمن قال انه في الراس قال المازري وفي الحديث التوسيع وهذا الاثنان بمعنى ولفسيره بمعنى والله اعلم

حديث قلب المومن حلو يحب الحلاوة هب عن ابي امامة زاد في الكبير وقال منكر وفي اسناده من هو مجهول الخطيب عن ابي موسى وقال موضوع وقال في المصباح الحلوى الذي تؤكل تمد وتقصر وهي مونثة وجمع الممدود حلاوى مثل صحرا وصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو وقال الازهري الحلوى اسم لما يوكل من الطعام اذا كان معالجا بالحلاوة انتهى والله اعلم **قوله** قلب شاكر ولسان ذاكر الخ تمامه علامة الحسن والله اعلم

حديث قليل الفقه خير من كثير العبادة الخ **قوله** ولا تحاور الجاهل قال في المصباح المحاورة المجاوبة وقال في المصباح وحاورته راجعته الكلام وتحاوروا واحار الرجل الجواب رده وما احاره ما رده والله اعلم

Copy... University